

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[147] 1 - (إِنَّ سَاقِيَاءَ مُرْكُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ سَاقِيَاءَ نِعَمًا يَعْظُمُكُمْ بِهِ إِنْ سَاقِيَاءَ كَانَ سَمِيعًا بِصِيرًا) (1). 3 - (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا إِيَّاكُمْ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ تَعْلَمُونَ) (2). 4 - (فَالَّذِينَ آمَنُوا بَعُضُكُمْ بِبَعْضٍ فَلَا يَدْرِي الْكَافِرُ تَمِينًا أَمَانَةً عَلَيْهِ السُّعُوتِ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَأَبْصِرْ أَنْ يَحْمِلَ ظَنُّهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَ اللَّهُا الْأَنْسَانَ إِذْ كَانَ طَالُومًا جَهُولًا) (4) تفسير وإستنتاج: "الآية الأولى" تتحرّك من خلال بيان أوصاف المؤمنين الحقيقيين وضمن تبشيرهم بالفلاح والنجاة في الآخرة، وبعد بيان أهميّة الصلاة والأبتعاد عن اللغو والكلام لفارغ وأداء الزكاة واجتناب أي لون من ألوان الانحراف الجنسي يشير القرآن الكريم في الآية الخامسة والسادسة إلى مسألة حفظ الأمانة والالتزام بالعهد ويقول: (وَالَّذِينَ هُمْ لَا يُخَالِفُونَ بِأَمَانَةٍ هُمْ وَهُمْ رَاعُونَ). ونفس هذا التعبير ورد في سورة المعارج الآية 32 ضمن بيان أوصاف الإنسان الجميلة والفضائل الأخلاقية ومنها الأمانة والوفاء بالعهد. والملفت للنظر أن (الأمانات) الواردة في هذه الآية ذكرت بصورة الجمع وهي إشارة إلى أن الأمانة لها أنواع وأشكال مختلفة والكثير من المفسرين ذكروا أن مفهوم الأمانة في هذه الآية لا يقتصر على الأمانة المالية بل يشمل الأمانات المعنوية كالقرآن الكريم والدين الإلهي والعبادات والوظائف الشرعية وكذلك النعم الإلهية المختلفة على الإنسان في حركة الحياة المادية والمعنوية. 1. سورة النساء، الآية 58. 2. سورة الانفال، الآية 27. 3. سورة البقرة، الآية 283. 4. سورة الأحزاب، الآية 72.